

التفاعل الاجتماعي في ظل المجتمعات الافتراضية

دراسة تحليلية لخاصية البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي – Live –

Social interaction in the shadow of virtual communities

An analytical study of the feature of live broadcasting via social networking sites

- Live -

سناء نحال¹ ، أسماء لعموري²

¹ مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية بالمكتبات والأرشيف والتوثيق جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة

sana.nahal@univ-tebessa.dz

² جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة – asma.lamouri@univ-tebessa.dz

تاريخ الاستقبال: 2022/12/03؛ تاريخ القبول: 2023/07/27؛ تاريخ النشر: 2023/08/28

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إشكالية التفاعل الاجتماعي في ظل المجتمعات الافتراضية التي أصبحت تشكل بديلا للمجتمعات التقليدية ، فمن خلال تحليل جدلية العلاقة بين المجتمعات الحقيقية والمجتمعات الافتراضية ممثلة في خاصية البث المباشر Live ، كميزة للتفاعل الافتراضي التي تتميز بها مواقع التواصل الاجتماعي ، وقد تم الاعتماد على دراسة وصفية تحليلية للتعرف على طبيعة البث المباشر Live عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، كوسيلة لتعزيز التفاعل الاجتماعي الافتراضي بين الأفراد في ظل المجتمعات الافتراضية ، التي بالرغم من توفرها على العديد من الإيجابيات و التي سهلت من عملية الاتصال والتواصل وإلغاء الزمان والمكان إلا أنها أضعفت من قدرة الأفراد على التواصل الحقيقي المباشر وبالتالي فالتفاعل الافتراضي من خلال المجتمعات الافتراضية الممثلة في live هي اختزال للتفاعل الحقيقي وبالتالي إضعاف قوة الروابط الاجتماعية والعلاقات بين أفراد المجتمع الحقيقي .

الكلمات المفتاحية: مجتمعات افتراضية ، تفاعل افتراضي ، مواقع التواصل الاجتماعي ، البث المباشر live

Abstract: The study aimed to identify the problem of social interaction in light of virtual societies that have become an alternative to traditional societies, by analyzing the dialectic of the relationship between real societies and virtual societies represented in the feature of live broadcasting, as a feature of virtual interaction that characterizes social networking sites, and it has been relied on An analytical descriptive study to identify the nature of live broadcasting through social networking sites, as a means to enhance virtual social interaction between individuals in virtual communities, Which, although it has many advantages, which facilitated the process of communication and communication and the abolition of time and place, but it weakened the ability of individuals to communicate in real direct and therefore the virtual interaction through virtual communities represented in live is a shorthand for real interaction and thus weakening the strength of social bonds and relationships between individuals real community.

Keywords: virtual communities, virtual interaction, social networking sites, live broadcasting.

I تمهيد:

التطور التكنولوجي الحاصل في مجتمعاتنا خاصة في مجال الاتصال والتواصل شكل نقلة نوعية في مجال العلاقات والتفاعلات بين أفراد المجتمع، ممثلة في مواقع التواصل الاجتماعي، التي أصبحت من أبرز أدوات الاتصال في الوقت الحالي لتصل لدرجة الضروريات الاجتماعية للحياة، فتتخلص من خلالها المساحة الجغرافية للعالم ككل وتلغى فيها المجالات الزمانية، فمواقع التواصل الاجتماعي انتقلت من مجرد وسيلة للاتصال إلى مجتمع له خصائص تميزه عن باقي المجتمعات وكذا شروط لتشكيل جماعاته والتفاعل بين أفرادها، فمواقع التواصل الاجتماعي كمجتمعات افتراضية أصبح لها وزنها مقارنة بالمجتمعات الواقعية الحقيقية، لما تتميز به من خدمات كسهولة الاستخدام والاشتراك وكذا مجانية الانخراط وحرية التفاعل بين أفراد هذه المجتمعات، فالتفاعل أخذ شكلا جديدا يختلف عن التفاعل في المجتمعات الواقعية حيث أصبح تفاعلا افتراضيا. ليشكل نوعا جديدا من الاتصال والتواصل، هذه المجتمعات في حركة دائمة وتطور مستمر ففي وقت ماض كانت مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات تنحصر في دردشة نصية وإرسال الصور والفيديوهات وكذا نشرها على صفحات خاصة وعامة ليتفاعل معها الأفراد من خلال الإعجاب والتعليق والمشاركة، ليتطور الأمر إلى خاصية البث المباشر – live – حيث تسمح مواقع التواصل الاجتماعي لأي مستخدم فتح بث مباشر لمدة من الزمن يقدم فيها ما يرى أنه مهما للتقديم أو دردشة مباشرة مع مجموعة من الأشخاص، وقد كانت البدايات الأولى لهذه الخاصية في سنة 2015 مقتصرة على المشاهير فقط مقابل مبلغ من المال تحده الشركة صاحبة الموقع وهذا بهدف الترويج لها، وتم تعميمها على جميع المستخدمين في سنة 2016، خاصة البث المباشر – live – أصبحت في السنوات الأخيرة تشكل حاجسا للعديد من المستخدمين، فمن خلال الملاحظات اليومية يظهر أن – live – مميزة للتواصل والتفاعل الافتراضي قد سيطرت على فئة الشباب، فأصبح العديد من المستخدمين يعتمدون على هذه الخاصية للتواصل مع الآخرين بشكل يومي ليشكل لنا مجالا للبحث في طبيعة المجتمعات الافتراضية وإشكالية التفاعل الافتراضي في ظل المجتمعات الافتراضية من خلال – live – الذي يسمح بالمشاركة والتعليق و الإعجاب، ليشكل من خلال خصائص التفاعل مجتمعا افتراضيا، وعليه سنتطرق من خلال دراسة تحليلية وصفية للعديد من العناصر ومنها:

- طبيعة المجتمعات الافتراضية .
- إشكالية التفاعل الافتراضي في المجتمعات الافتراضية .
- طبيعة التفاعل الافتراضي في ظل خاصية البث المباشر – live –

أهمية الدراسة :

- الانتشار الواسع لخاصية البث المباشر – live – من خلال مواقع التواصل الاجتماعي .
- توسع المجتمعات الافتراضية وخاصية التفاعل الافتراضي بين الأفراد حيث أصبحت تشكل واقع حقيقيا .
- التغير في طبيعة التفاعل الاجتماعي وشكل العلاقات الاجتماعية بين الأفراد جعلها موضوعا مهما للدراسة .

أهداف الدراسة :

- تحديد طبيعة المجتمعات الافتراضية كمجتمعات بديلة للمجتمعات الواقعية الحقيقية .
- تحليل طبيعة استخدامات البث المباشر – live – من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وما مدى تحولها لمجتمع افتراضي يتفاعل من خلاله المستخدمين .
- الكشف عن سبلات وإيجابيات البث المباشر – live – في ظل المجتمعات الافتراضية .

I. التفاعل في المجتمعات الافتراضية :

طبيعة المجتمع الافتراضي :

نتيجة ظهور شبكة الانترنت وتطورها ظهرت العديد من الانعكاسات ومنها المجتمعات الافتراضية ، حيث كانت البدايات الأولى للتفكير في إنشاء الاتصال في الولايات المتحدة الأمريكية وبالضبط في وزارة الدفاع الأمريكية بسبب المنافسة الأمريكية السوفياتية ، ففي 1969 أنشأت Arpanet من خلال توصيل أربعة حواسيب في أربعة جامعات في الولايات المتحدة الأمريكية ، لتفادي الخطر الذي يهددها ، حيث إذا تعطل جزء عملت الأجزاء الأخرى وفي عام 1972 ، كنوع من تطور للفكرة العسكرية السابقة تم توصيل 72 جامعة ومركز أبحاث على تلك الشبكة ، ولعدة من الزمن كانت الأربانت تنمو بمعدل حاسب جديد كل 20 يوم حيث وصلت حوالي 254 حاسب نهاية ذلك العقد ، وانقسمت الأربانت إلى قسمين وظهرت شبكات بجانبيهما وبمسميات مختلفة وتطورت شبكة الاربانت حيث أصبحت شبكة اتصالات دولية تحت اسم internet . (عبد الهادي ، 1996 ، ص ص 22، 24) ، وفي عام 1922 بدأت خدمة شبكة www وفي عام 1993 توفرت إمكانية نقل الصور والصوت ومسارات الاتصال عالية السرعة ، وفي عام 1994 بدأ الاستخدام الشخصي للانترنت وبشكله الواسع وتزايد عدد المراكز المرتبطة به إلى ثلاثة ملايين مركز ، وفي عام 1995 بدأ تواجد خدمة الانترنت في الأقطار العربية بشكل تجاري . (الكامل ، 1999 ، ص ص 28، 29)، أما في الجزائر فقد دخلت خدمة الإنترنت أول مرة سنة 1993 عن طريق مركز البحث للمعلومات العلمية والتقنية (م ب م ع ت سيريست Cerist) وهو مركز للأبحاث تابع للدولة الجزائرية ، وفي عام 1998 ظهرت أولى شركات التزويد الخاصة وارتفعت أعداد الشركات التي تزود الزبائن إلى 18 شركة بحلول شهر مارس عام 2000 ، ورغم تحرير قطاع الاتصالات في الجزائر إلا أن الوضع الحالي بالنسبة لشبكة الانترنت ما يزال ضعيفا مقارنة بدول الجوار وتشير الإحصائيات أن مجموع مستخدمي الإنترنت في الجزائر بلغ 1.9 مليون شخص حتى نهاية عام 2005 . (معرفة ، 2022-4-22) ، كما كشف تقرير رقمي جديد، صدر مؤخرا، عن موقع Datareportal ، عدد مستخدمي الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر لسنة 2022 ، وبحسب التقرير فقد بلغ عدد خطوط الهاتف النقال 46.57 مليون خط هاتفي، بينما بلغ عدد مستخدمي الإنترنت 27.28 مليون مستعمل، من بينهم 26.60 مليون مستخدم للشبكات الاجتماعية ، وأضاف أن عدد المستخدمين الجدد للانترنت بلغ حوالي 1.7 مليون مستخدم جديد، منهم 1.6 مليون مستخدم جديد لشبكات التواصل الاجتماعي، مشيراً أن عدد مستخدمي فيسبوك وحدهم بلغ حوالي 25.43 مليون ، وأوضح التقرير أن متوسط تدفق الانترنت في الجزائر 11.44 ميجابايت في الثانية للهاتف النقال و9.78 ميجابايت في الثانية للانترنت الثابت، بزيادة سرعة قدرها 170 في المئة عن السنة الفارطة ، وأتبع أن أغلب مستخدمي الإنترنت يستخدمون الهاتف النقال بنسبة 58.95 بالمئة فيما يستخدم حوالي 38.97 الأتترنت على الحواسيب ، ويتربع “غوغل كروم” حسب ذات التقرير على عرش أدوات التصفح على الإنترنت بنسبة 86.14 بالمئة، فيما بقي Google سيد محركات البحث بنسبة 98.60 بالمئة ، في ذات السياق كشف أن عدد مستخدمي منصة إنستغرام 8.60 مليون مستخدم بزيادة حوالي 1.8 مليون مستخدم عن العام الماضي، بينما بلغ عدد مستخدمي تطبيق ماسنجر حوالي 14.25 مليون مستخدم ، ووصل عدد مستخدمي شبكة LinkedIn إلى 2.80 مليون مستخدم بزيادة حوالي 300 ألف مستخدم عن العام الماضي، وسناب شات إلى 6.25 مليون بزيادة. 1.3 مليون مستخدم، بينما لا يزال تويتر يعاني في الجزائر بأقل من مليون مستخدم بعدد 891 ألف مستخدم . (شريف ، 2020.2.20). وكنتييجة لهذا التطور ظهرت العديد من المصطلحات ومن بينها المجتمعات الافتراضية وهي من المصطلحات التي برزت كنتيجة للتطور التكنولوجي في وسائل الاتصال الحديثة ، وتأثيرها في الحياة الاجتماعية للأفراد ، وكنتييجة للتعدد في ترجمة المصطلح وحداثته تنوعت التسميات المرتبطة به ، وقد كان هارولد رينجولد haward rhingold من الأوائل الذين استخدموا هذا المصطلح في كتابه المجتمعات الافتراضية ، والذي يؤكد فيه بأن المجتمعات الافتراضية تجمع اجتماعية تختفي فيها صفة الزمكنة حيث تشكلت من أماكن متفرقة في أنحاء العالم وأفرادها تربطهم اهتمامات مشتركة و لا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية أو أواصر عرقية أو قبلية أو سياسية أو دينية ، يتفاعلون عبر وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي الحديثة (المعارف للدراسات الثقافية ، 2021 ، ص 77) ، فالجتمع الافتراضي هو عبارة عن فضاء لتفاعل الأفراد من مختلف الأجناس والديانات والأماكن من خلال شبكة الانترنت وخصائصها المختلفة ، وهذا التفاعل يتم من خلال الصوت والصورة والنص والفيديو والبث الحي أو المباشر

وغيرها، من خلال عملية التواصل والتفاعل الواقعية بشكل افتراضي . وبالتالي تتفاعل مجموعة من العناصر لتشكل مقومات المجتمع الافتراضي وهذه العناصر تتمثل في " الأفراد والعلاقات الاجتماعية والأهداف للتفاعل هذه العناصر مع بعضها البعض بطريقة ديناميكية في الزمان " . (بن بلقاسم ، 2013 ، ص 466 .) ، اذا فالمجتمعات الافتراضية ظاهرة اجتماعية حيث أكد العالم بايوكا فرانك **biocca frank** أن المجتمعات الافتراضية ظاهرة اجتماعية وأسهم مارك ليفي **leefe** في تطور دراسات حول المجتمعات الافتراضية فقد نشر مقالا أوضح فيه أهمية الاتصال في الواقع الافتراضي ، وطور مع جاك لوميز **jack loomis 1995** مختبرات لقياس الواقع الافتراضي ، وشارك معهم جيم بلاسكوفج **jim blascovich** بتأسيس مركز بحوث رئيسي في جامعة كاليفورنيا ، وفي عام 1996 أعلن جون بيرري بارلو استقلال عالم بلا حدود أطلق عليه اسم العالم الافتراضي وجاء بصيغة محاكاة حاسوبية ثنائية أو ثلاثية الأبعاد . (الأعرجي، 2012، ص 147) ، تطورت هذه المجتمعات بالتوازي مع تطور الانترنت فأصبح لكل مجموعة من الأفراد ذوى الاهتمامات المشتركة مجتمع خاص بهم ، فمثلا مجتمع الألعاب حيث يمارس جميع شرائح المجتمع باختلاف خصائصهم الاجتماعية والعمرية والجنسية وحدودهم الجغرافية هذه الألعاب وفقا لحيز مخصصا لهم بشرط وجود الانترنت والاتصال المستمر ، ومن خلال مواقع إلكترونية خاصة بهذه المجتمعات ولها شروط خاصة للانخراط كعضو ولاعب ، وتختلف المواقع عن بعضها من ناحية عملها وبرمجتها فهناك مواقع ستاتيك وهى مواقع عادية تحتوى صفحات ثابتة لا تتغير إلا برمجيا بتغيير الرقم السري الخاص بالصفحات ، وتقوم بعرض البيانات بشكل ثابت ، ويتم برمجتها غالبا بلغة الوصف **html** ، و مواقع تفاعلية تحتوى صفحات انترنت تفاعلية ، تقوم بعرض البيانات من خلال قاعدة بيانات تستوردها الصفحات لتعرضها للمستخدمين ، ويتم برمجتها غالبا بأحد اللغات البرمجية التالية **php /with/ my / sql** (الجري ، 2014/6/4) ، وهناك مجتمعات يعزز دورها من خلال التفاعل الاجتماعي القائم بين أعضائها مثل مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك الذى عرفته الموسوعة البريطانية : " مواقع مجتمعية تشاركية يتشارك فيها أعضائها في الحياة الاجتماعية ، والتواصل الاجتماعي و إقامة روابط اجتماعية وثيقة ، حيث يتم التفاعل بينهم عبر قنوات اتصال مختلفة تتمثل في الرسائل الفورية ، ومشاركة المعلومات وبعض وسائل الاتصال الأخرى ليعبر كل فرد عما بداخله بحرية دون قيود مفروضة عليه . (17.2.2022. Britannica.) ومن خلال التعريف يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي مجتمع لتفاعل الأفراد فيما بينهم وتشكيل علاقات اجتماعية ، وعرفها الاتحاد الأمريكي للتسويق " تلك الشبكات الاجتماعية المتاحة على الويب والتي تمهد الطريق للأفراد والجماعات في إنشاء حساب شخصي لهم و مشاركته بين الأعضاء الآخرين ، بحيث يقع على عاتق الشبكة إتاحة سبل مختلفة للمستخدمين تمكنهم من التواصل عبر الرسائل الفورية و غرف الدردشة ، والبريد الإلكتروني والمدونات ومشاركة الملفات وغيرها " . (A merican marketing association,2008 , , p7) ، أول من صاغ مصطلح الشبكات الاجتماعية هو جون بارنز **johen barnes 1954** تعبيرا على أنماط من العلاقات وتشمل المفاهيم التي يتداولها الجمهور بشكل تقليدي والتي يستعملها علماء الاجتماع لوصف المجموعات البشرية كالعائلة والأسر . (هثيبي ، 2015 ، ص 78) . وكان أول ظهور لمواقع التواصل الاجتماعي راجع لأول إميل تم إرساله 1971 ، إلى ان تم ربط أول كومبيوترين بجانب بعضهما في سنة 1987 ثم تبادل بيانات من خلال خطوط الهاتف بين مستخدمين . (shaabi,2012,p119) وظهور الانترنت وتطورها ساهم في انتشار هذا المفهوم من خلال التطبيقات والمواقع الإلكترونية التي تعتمد على بناء شبكة اجتماعية تربط ذوى الاهتمام والنشاط المشترك . (الدورى ، 21.10.2015) ، غير أن البدايات الأولى لظهور الشبكات الاجتماعية في بداية التسعينات في سنة 1994 حيث ظهر موقع **theglobe** في أمريكا كأول موقع اجتماعي ثم سنة 1995 ظهر موقع **teipod** الذى ركز على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال غرف الدردشة وتشارك المعلومات وفي نفس السنة ، صمم راندي كونرادر موقع **classmates.com** ، وكان الهدف منه مساعدة الزملاء والأصدقاء الذين درسوا في مرحلة معينة مع بعض و فرقتهم الحياة الاجتماعية و فرقتهم في أماكن مختلفة وقد كان هذا الموقع يلي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزملاء في التواصل فيما بينهم إلكترونيا ، بعدها استمر التأسيس لمواقع الشبكات الاجتماعية ، حتى أصبحت تستقطب أكثر من ثلثي الانترنت و بروز دورها في الظروف الطارئة والأحداث العالمية . (عاشور رائدة ، 2005 ، ط1 ، ص 23) ، وقد مرت مواقع التواصل الاجتماعي أو الشبكات الاجتماعية في نشأتها وعملية تقدمها وتطورها بمرحلتين تمثلت الأولى في مرحلة الجيل الأول الويب 0.1 أما المرحلة الثانية فهي مجلة الجيل الثاني من الويب 0.2 وتعتبر هذه الأخيرة هى مرحلة شعبية هذه المواقع وتشكيلها لظاهرة التواصل الاجتماعي عن طريق مواقع مختلفة جمعت العالم

في شكل مجتمع واحد، إلا أنه أعطى اهتمام كبير للويب 0.2 الذي أحتضن مواقع التواصل الاجتماعي . (Papacharissi zizi , 2011, p26) ، وهذه المواقع هي إحدى نتائج التحولات التي جذبت ملايين من البشر إلى الحد الذي جعل اندماجهم في تلك الشبكات واستخدامهم لها بشكل يومي أمراً طبيعياً ، ولعل المفارقة هنا أن تلك الشبكات لم تظهر في ثوب الشبكات الاجتماعية في بادئ الأمر فعلى سبيل المثال موقع كيكبو QQ كخدمة للرسائل الفورية ، ومواقع لونرستورم LUNARSTONM ، كما ظهرت مواقع مثل بلاك بلانت blak planet ومجنيث migente وموقع آسيا enueasianav ، كمواقع تخدم نطاق جغرافي معين في بدايتها ثم أسرعت في تطوير خصائصها وتطبيقاتها لتندمج مع خصائص و هياكل الشبكات الاجتماعية في الفترة من 2005 حتى 2006 لتظهر كمواقع شبكية ، بين 1999 إلى 2001 ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي ولعدم جودتها المادية لم تحقق نجاح واضح . (زكوران ، 2016، ص 20) ، ومن بين المواقع التي ظهرت موقع أنشئ لتدعيم المشاركة المجتمعية سي ورد cyworld كمتنبدى عام يخدم الموزع الكورى سنة 1999 من قبل شركة sky telecom ، لبناء العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات والشركات فيما بينهم ، وتأسس موقع lunarstonm سنة 2000 من قبل ريكارد أريكسون rickard enicsson وموقع ryze سنة 2001 من قبل أديان سكوت Adrian scott . (cyril, a.) (2010) ، ثم المدونات الإلكترونية bloges ظهرت المدونة سنة 1995 وهي مشتقة من كلمة w eb blog التي تعنى الجريدة وهي أكثر المواقع الاجتماعية انتشاراً بل تعد هي الأصل التي تفرعت عنها مختلف مواقع التواصل الاجتماعية الأخرى عبر الانترنت وهي بمثابة صفحة خاصة حيث تتيح للمستخدم تدوين ما يريد ، كما أنه يجوز يومياً على أفكار ومواضيع عبر مختلف المقالات والنصوص المتنوعة ، فضلاً عن وحدات وسائل الاعلام(حليمة . 2016. ص 141) ، كما نجد تويتر الذي يعتبر من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية ، حيث يضم الملايين من المستخدمين حول العالم، ويتيح لهم الحصول على أحدث التحديثات المتعلقة بعدة جوانب مهمة كالسياسة والفن عن طريق التغريدات التي يطلقها المستخدم ، والتغريدات عبارة عن " تدوينات صغيرة تتكون من 140 حرفاً كحد أقصى، تتناول في أغلب الأوقات تصريحات لآراء شخصية حول واقع اجتماعي " ، ويتميز تويتر بأنه سهل الاستخدام ومتوفر بأكثر من لغة من ضمنها اللغة العربية، كما يتيح للمستخدمين تحميل صورهم وبعض الروابط في التغريدات التي يتم إطلاقها على الصفحة الشخصية ، وفي الوقت الحالي يتوفر تويتر على شكل تطبيق على أجهزة الهواتف الذكية. و صاحب فكرة تويتر هو جاك دورسي هو مبرمج ورجل أعمال أمريكي، صنف كأحد أكثر 35 شخصية مبتكرة تحت سنة الخامسة والثلاثين ومن مميزات موقع تويتر الحديث عن الحياة الخاصة ، مجانية الاستخدام مع إتاحت إرسال رسائل القصيرة ، تواصل مع الآخرين وبشكل علني ودون سرية ، أداة للتسوق عن طريق الترويج للمنتجات لمختلف المنتجين والشركات (الرحمن 2015) ، وفي سنة 2009 ظهر موقع جديد على شكل تطبيق للإرسال الرسائل تمثل في تطبيق واتس آب WhatsApp في أوائل عام 2009 ، و تم إطلاقه رسمياً للمستخدمين في نوفمبر من العام ذاته و كان التطبيق آنذاك موجود فقط بشكل حصري على متجر الآب ستور التابع لآبل ، كان هذا على يد برين أكتون و جان كوم و كلاهما موظفان سابقان عملاً طويلاً لدى شركة ياهو قبل أن ينفصلا عنها و يؤسسا تطبيق واتس آب الشهير الذي تقع مقر شركته حالياً في وادي السليكون بمدينة ماونتن فيو بكاليفورنيا. و بعد النجاح الذي حققه التطبيق تم إصدار نسخة أخرى من التطبيق على منصة بلاكيري ، و توالى دعم باقي أنظمة التشغيل ليصبح الآن التطبيق متوفراً على جميع أنظمة تشغيل الهواتف المحمولة أندرويد ، و يندوز فون ، سيمبيان ، وغيرها ، و هو كذلك متوفر بنحو 32 لغة مختلفة بما فيها اللغة العربية ، إن دعم تطبيق واتس آب WhatsApp لعدد كبير من أنظمة التشغيل و الهواتف العاملة عليها و كذلك توفره بعدد كبير من اللغات فضلاً عن المزايا التي يقدمها للمستخدمين هي الأسباب الرئيسية للشعبية الواسعة التي يحظى بها التطبيق حول العالم (رفعت ، 2019-10-2). من مميزات نشر الأخبار ، عبارة عن منبر للتوعية ، يستخدم في الاجتماعات ونشر التعلم والدعوة الدينية . (ساري 2008 ، ص 139) ، وظهرت العديد من المجتمعات الافتراضية الحديثة كمجتمعات التعليم الإلكتروني وهي منصات افتراضية على شكل مدرسة افتراضية تقدم دروساً بشكل رمزي في مجال التعليم عن بعد وغيرها من المجتمعات ، إن المجتمعات الافتراضية تجمعات اجتماعية لا مكانية أي أنها تلغى فيها الحدود الجغرافية وعلى الرغم من أنها تضم أجناس وأعراق مختلفة من حيث الديانات والخصائص الاجتماعية إلا أنه هناك تواصل بينهم يلغيه الزمن كذلك

فالتواصل القائم بينهم مستمر على مدار اليوم والليل ، وهذا نتيجة وجود قاسم مشترك بينهم جعل منهم يتشاركون اهتمامهم بشكل مستمر أو متقطع ومن بين الخصائص الواضح للمجتمعات الافتراضية نجد :

- **الافتراضية:** ويُقصد بها افتراضية العلاقة بين الطرفين ، فهي ليست علاقة إنسانية كما في المجتمع الواقعي بل مفترضة بين إنسان وإنسان عبر وسيط آلي وبشكل غير مباشر.
 - **وجود فضاء للتواصل :** ويتمثل في المجال الذي يتم من خلاله التفاعل والتبادل فيما بينها ، كالمنتديات أو المواقع التشاركية .
 - **وجود هدف مشترك ومصلحة من وراء تجمعها :** ويتم من خلال تحديد هدف ومسعى مسبق يتم التجمع من أجل تحقيقه قد يكون عبارة عن تجمع من أجل قضية معينة أو مناقشة مواضيع مثيرة للاهتمام تشمل مجالات معينة . (رايس ، دس:ص 153)
 - **الخيالية:** غالبًا ما يبحث الإنسان عن الخيال أكثر من الحقيقة، لأنّ التفاعلات اللامعقولة واللاملموسة تجذب بشكل أكبر، تحديدًا تلك الفئات التي تبحث عن التغيير للخروج من القيود الاجتماعية والدينية، وهو ما يُفسّر أعداد المستخدمين الكبيرة في المنتديات وغرف الدردشة التي يجتمع بها مستخدمون لا يعرف بعضهم بعضًا.
 - **اللامركزية:** تُشير إلى عدم وجود سلطة مركزية تتحكم في العملية الاتصالية، فالمستخدم داخل المجتمع الافتراضي يمكن أن يكون منتج ومرسل للرسالة الاتصالية ومتلقي في الوقت ذاته، فالتفاعلات الافتراضية داخل المجتمع الافتراضي لا يمكن السيطرة عليها أو احتكارها من قبل شخص أو جهة.
 - **الهوية الخفية:** يُمكن للأفراد داخل المجتمعات الافتراضية ابتكار شخصيات وهمية غير حقيقية يستخدمونها للتفاعل والاندماج داخل المجتمع الافتراضي، وينتج ذلك لعدة أسباب قد تكون نفسية أو تتعلق بأمور الخصوصية وحماية البيانات من السرقة والاختراق، أو قد يتم استخدام الهوية الخفية لأغراض غير شرعية كالاغتيال والتشهير والتنمر على الآخرين.
 - **الاختيارية:** يسمح المجتمع الافتراضي للفرد اختيار الشخص والموضوع والزمان الذي يريده ويحدده دون وجود محددات تُفرض عليه، ودون أن يتعرض لأي نوع من أنواع الضغوط الاجتماعية التي قد يتعرض لها في المجتمع الواقعي.
 - **التشاركية والتمرد:** تظهر هذه السمة بوضوح عندما يتوحد أو يتمرد الأفراد داخل المجتمع الافتراضي حول قضية سياسية أو دينية أو اجتماعية ، فيحدث تفاعل يأخذ صدى واسع عبر الشبكة ويرتبط حجمه بحجم القضية ذاتها وعدد الأفراد الذين تمسهم، من أبرز مظاهر التشاركية عبر المجتمعات الافتراضية هو إطلاق الحملات المؤيدة والمعارضة باستخدام الهاشتاغات والصفحات عبر مواقع التواصل
- 21 **المرونة:** واختبار فكرة الجماعة المرجعي بمعناها التقليدي ، فالمجتمع الافتراضي لا يتحدد بالجغرافيا بل الاهتمامات المشتركة التي تجمع معا أشخاصا لم يعرف كل منهم الآخر بالصورة قبل الالتقاء إلكترونيا . (شابونية ، 2019 ، ص156)

II. تطور المجتمعات الافتراضية :

تمر المجتمعات الافتراضية بأربعة مراحل تبدأ بالتأسيس والتجريب ثم مرحلة التدشين والانطلاق ثم مرحلة النمو من الداخل ثم مرحلة النمو من الخارج ،ومن خلال هذه المراحل تسعى المجتمعات الافتراضية إلى خلق ما يسمى بالشعور بالمجتمع او الجماعة ، وهذا الشعور ينشأ من خلال :

- تحديد الأفراد المشاركين في هذا المجتمع أى تحديد جنسهم وفئاتهم وأعمارهم وطبقاتهم الاجتماعية وخلفياتهم العلمية وهوياتهم وعقيدتهم مما ينتج عنه الشعور بالانتماء إلى جماعة من خلال عضويتها ومتابعة ما يحدث فيها لتسهيل التفاعل مع أفرادها وأحداثها .
- تحديد الأهداف والغايات التي يسعى هؤلاء الأفراد لتحقيقها سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو سياسية أو ترفيهية أو اقتصادية وبالتالي الشعور بالقدرة على التأثير في تلك الجماعة أو المجتمع الافتراضي من خلال ردود الأفعال التي تنتج عن بقية الأفراد والتأثر بما يحدث في المجتمع .
- المشاركة النشطة للأفراد في نشاطات المجتمع نتيجة الاهتمام المشترك القائم في المجتمع الافتراضي مما يساعد على تبادل الدعم و اشباع الحاجات والشعورية والارتباط الوجداني بأفراد الجماعة من خلال تبادل التهاني والتعازي والمواساة ،نتيجة التواجد والارتباط المستمر والثقة
- العمل على استقطاب افراد جدد لمجتمعهم من خلال النشاط الدائم للأعضاء . (صناع المال، 2021)

III. شروط ومقومات تأسيس المجتمعات الافتراضية :

- **المقوم الأول:** ويتمثل في قدرة المجتمع على الاستمرار إلى مدى زمني أطول من عمر الأعضاء ، الذين يكونون ذلك المجتمع ، بمعنى بقاء المجتمع واستمراره على الرغم من فناء الأجيال المختلفة واندثارهم.
- **المقوم الثاني:** وهو الذي يشير إلى قدرة المجتمع على تحديد نفسه عن طريق غرس ثقافته من خلال توافر نظام تربوي قادر على تحقيق التنشئة الاجتماعية للأعضاء الجدد ، وفقا لثقافة المجتمع ونظمه، من ناحية أخرى.
- **المقوم الثالث:** ويتلخص في مدى توفر مجموعة من المعايير المشتركة المنظمة للأفعال الاجتماعية للأعضاء، ومدى توافر الشعور بالولاء للمجتمع لدى هؤلاء الأعضاء. وتعدّ المعايير موجّهات للسلوك الذي يجب الأخذ به، أو تطبيقه في مواقف اجتماعية محدّدة وتحدّد الالتزامات، التي يملئها دور الشخص في الجماعة الاجتماعية .
- **المقوم الرابع:** ويستند إلى مدى قدرة المجتمع على تحقيق الاكتفاء الذاتي والاستقلال النسبي ، ويقصد بالاستقلال النسبي .

وعلى الرغم من وجود هذه المقومات والأساسيات لقيام المجتمعات الافتراضية إلا أنها تبقى ضعيفة ما لم تدعم بروابط حقيقية واقعية ،فالهوية المزيفة خير دليل يتواصل الفرد لفترة زمنية معينة مع أشخاص يظن أنه قد عرفهم من خلال دردشتهم وتواصلهم وفي الأخير يظهر العكس تماما ، فقد يصل الحد إلى تزيف الهوية الجنسية من رجل إلى امرأة وغيرها إضافة على انتحال الشخصيات بغية النصب والاحتيال والاستغلال وغيرها

IV. أنواع المجتمعات الافتراضية :

- **مجتمعات نشر المحتويات النصية :** وتُصنّف ضمن مجتمعات المحتوى، وهي مجتمعات متخصصة في نشر المحتويات النصية عبر مواقع تحتوي على مجموعة كبيرة من المستخدمين الذين يقومون بإنتاج المعنى (دراسات، مقالات، بحوث...) وهناك من يصنف هذه المواقع على أنها مجتمعات تحرير حر (Wiki)، لكن هذا النوع من المواقع لا يعتمد على معلومات مجردة بل أغلبها مقالات ورؤى ودراسات وبحوث تم صياغتها ذاتيا وبجهود شخصي وأكاديمي واضح ، ومن أمثلة هذا النوع موقع كنول (Knol) وهو موقع تابع لشركة جوجل وهو مجتمع نشر محتويات، يقوم فيه المستخدمون بنشر بحوثهم ودراساتهم وكذا كل المعلومات التي يرون أنها مهمة لشرائح معينة من المستخدمين الآخرين في مختلف المجالات السياسية الاقتصادية الاجتماعية و التكنولوجيا، الصحة والثقافة والعلوم وغيرها، وتسمح هذه الخدمة أيضا بالقيام بتعليقات ونقاشات حول هذه المواضيع.

22 لوحة رسائل الانترنت :وهو عبارة عن منتدى يستطيع الناس من خلاله مناقشة الأفكار والآراء حول مختلف الموضوعات ، كما

يستطيع أى عضو طرح الموضوع الذى يريده ويعرضه للنقاش والحوار ، لكل مستخدم حرية الكشف عن هويته الشخصية وصورته الحقيقية أو التخفى باسم مستعار وصورة مصطنعة

23 غرف الدردشة : وهى عبارة عن تجمع بشري إلكتروني يكون بين إثنين أو أكثر والتفاعل بينهم بشكل مباشر بالصوت أو الكتابة أو

الصوت والصورة .

- **خدمات الشبكات الاجتماعية :** والتي تتمثل في المنتديات التي تسمح بتفاعل الأفراد عبر مواقع إلكترونية، تعرف على أنها ساحات للحوار وعرض الأفكار بين عدد كبير من المستخدمين ، ليتوسع الأمر ليصل إلى مجموعات الأخبار التي تشارك مختلف الأخبار لجمهور واسع من الأفراد.

24 **الشبكات الاجتماعية الافتراضية :** والمتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها التفاعلية الاجتماعية من خلال المشاركة التفاعلية بالصوت والصورة والنص ، والتي تسمح للعديد من الأفراد بالتواصل مع بعضهم البعض بشكل خاص أو عام للجميع مثل الفي سبوك والتويت و الانستجرام وسنا بشات والتيك توك والواتس اب والامو وغيرها من مواقع التواصل والوسائط الالكترونية التابعة لتطور في شبكة الانترنت والتواصل . (أحمد علي 2020)

V. طبيعة التفاعل الافتراضي في ظل خاصية البث المباشر – اللايف-

- **خاصية البث المباشر live :**

في عام 2015 وتحديدا في شهر أغسطس تم طرح خدمة أو خاصية البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، ولكن لمجموعة معينة ومحددة فقط من المستخدمين ومن أمثالهم المشاهير والفنانين وعدد من الشخصيات المهمة. حيث كان موقع الفيس بوك في بادئ الأمر يقوم بمنح وتقديم حوافز وأموال لمستخدمي الفيس بوك المعروفين و المشهورين، وذلك بغرض الترويج والتسويق لخدمة و خاصية البث المباشر على الفيس بوك. وبحلول عام 2016 ، عمت للمرة الأولى لمستخدمي موقع الفيس بوك على أنظمة IOS، وبخلاف هذه الأجهزة لا يتم دعم استخدام خاصية البث المباشر على الفيس بوك، و لقد أصبح البث المباشر من الأدوات الأكثر استعمالا على منصات التواصل الاجتماعي من طرف المستخدمين، ومن مميزات استخدام الكاميرا الموجودة على جهاز كمبيوتر أو جهاز هاتف محمول لبث فيديو مباشر. يمكن للشخص الذي يقوم بالبث المباشر تحديد من يمكنه مشاهدة الفيديو الخاص به واستخدام هذا المحتوى لإشراك جمهوره خلال اللحظات والأحداث المهمة بالنسبة له. كما يستخدم المسوقون البث المباشر في الفيسبوك بكثرة، لأنه يعتبر طريقة ممتعة وبسيطة إلى حد ما بالنسبة لهم. و تستخدم تقنية الفيديو للترويج لعلامتهم التجارية، وبناء علاقات حقيقية مع المعجبين والمتابعين. هذه الميزة التي عرفت أكبر انتشار حول العالم والتي تساعد في التواصل مع الأصدقاء والمتابعين وبالأخص للأشخاص الذين يمتلكون شهرة ومتابعين كثر ، وهذا ما جعلها أحد أفضل الخصائص التي يوفرها مواقع التواصل الاجتماعي .

2-2- خطوات فتح بث مباشر live : لفتح بث مباشر live على المستخدم اتباع الخطوات التالية :

- النقر على خيار في ماذا تُفكر والذي يظهر ضمن أعلى قائمة آخر الأخبار .
- النقر على رمز النقاط الرأسية الثلاثة الظاهرة على الشاشة. والنقر على خيار بث مباشر (Live video) الموافقة على منح بعض الصلاحيات في حال تطلب الأمر ذلك. تحديد الأشخاص الذي يرغب المستخدم بمشاركة البث المباشر معهم.
- إضافة وصف وعنوان للفيديو الجديد المراد بثه عبر مُباشر الفيسبوك، ومن الجدير بالذكر أنه يُمكن إضافة استطلاع للرأي عبر الفيديو.
- النقر على زر الذهاب للمُباشر (Go Live).

2-3- طبيعة التفاعل الاجتماعي في ظل المجتمعات الافتراضية :

من خلال الضغط على أيقونة أو علامة البث المباشر، يكون بالإمكان بدء بث الفيديو عن طريق الهواتف الذكية، كما يكون بالإمكان أيضا القيام بكتابة شرح اختياري للفعل الذي يتم بثه مباشرة، وان كافة المستخدمين الذين يتابعون الشخص الذي يقوم بعمل بث مباشر سيكون

بمقدورهم المشاهدة وإضافة التعليقات ، وفي حالة الرغبة في إنهاء البث المباشر على يتم الضغط على كلمة إنهاء لإكمال الفيديو ، وفي هذا الوضع سوف يتم نشر هذا الفيديو بصورة دائمة على الحساب الشخصي للمستخدم أي يظل موجود ومحفوظ إلا أن يتم حذفه من قبل المستخدم. و بالتأكيد هناك حد أقصى للوقت المتاح به في البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وهو محدد في الفترة الحالية ب 4 ساعات، ويكون بالإمكان منع مستخدمين معينين من رؤية البث المباشر في حالة الرغبة في ذلك، ومن بين نقاط القوة التي يتميز بها live هي التفاعلية حيث تتنوع وسائل التفاعل المباشر ، ما أكسبها جمهورا كبيرا خاصة وسط الشباب وتمثل هذه التفاعلية المباشرة في التدخل المباشر في الفيديو المبت بالصورة والصوت والتعليق المباشر بالكتابة والرموز أو الصور الثابتة و الإعجاب والمشاركة التي تساعد في انتشار الفيديو ، فمن خلال مشاركتك للبث في إحدى الصفحات أو على الصفحة الشخصية وبالتالي سيتابعها العامة والخاصة من قائمة أصدقائك . غير أن من نقاط الضعف سهولة الاستخدام جعلت من الضبط الاجتماعي وغياب المراقبة وكذا صعوبة التحكم في المحتوى جعل من تأثيرات السلبية للخاصية تزداد فالعديد من المحتويات تتعدى وبشكل صريح على القيم الاجتماعية للمجتمعات من خلال الألفاظ الغير لائقة ونشر العداوة و الفتنة وخطاب الكراهية والتنمر ، إضافة إلى المساس بالنظم الاجتماعية والسياسية للمجتمعات ، وفي الوقت ذاته تتيح خاصية البث المباشر الفرصة للعديد من المستخدمين باختلاف صفاتهم ومميزاتهم الجسمية والدينية والعرقية التفاعل مع بعضهم البعض فالتفاعل الاجتماعي كما عرفه أوتاوي " الاسم الذي يطلق على أى علاقة تحدث بين الأشخاص في مجموعات أو بين المجموعات بعضها ببعض باعتبارها وحدات اجتماعية " (اتاوي ، 1976 ، ص 96) ، وفي تعريف آخر فالتفاعل الاجتماعي هو " السلوك الارتباطي الذي يقوم بين فرد وآخر وبين مجموعة من الأفراد في مواقف اجتماعية مختلفة ، أى التفاعل الاجتماعي في أوسع معانية هو تأثير الشخص بأفعال وآراء غيرهم تأثيرا وتأثيرا وفعلا وانفعلا في أى موقف إنساني " (طلعت ، 1981 ، ص 16) ، ومن خلال هذه المفاهيم تبين خصائص التفاعل الاجتماعي والتي تتمثل في كون التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال من شروطها الأساسية تفاعل الافراد فيما بينهم وهذا التفاعل يظهر من خلال الفعل ورد الفعل والذي يترجم بالتأثير والتأثر بين أطراف التفاعل الاجتماعي ، فالتفاعل الاجتماعي كسوق اجتماعي تحدد طبيعة السلوك والنمط الشخصي لكل فرد والذي يشكل بالضرورة نوعا من الالتزام ويساعد في التنبؤ بسلوك الآخرين ، وبالتالي إما تقاربا قويا في العلاقات أو توتر بين الأفراد المتفاعلين وضعف العلاقات . وبما أن التطور الحاصل في الحياة الاجتماعية جعل شكل المجتمعات يتغير أيضا فمن المجتمعات التقليدية التي يتميز فيها التفاعل الاجتماعي بالحميمية والدفع ، إلى المجتمعات الافتراضية كمجتمعات بديلة للمجتمعات الواقعية تتميز بالعديد من السلبات كظاهرة اجتماعية ومن بين سلباتها غياب الالتزام بالقوانين والضبط الاجتماعي المعروف في المجتمعات التقليدية ، حيث يكتسب الفرد احساس وهمي بأنه ينتمي إلى مجتمع بديل يغنيه عن المجتمع الحقيقي الواقعي حيث يغيب فيه أفراد الأسرة والأصدقاء وجها لوجه وبالتالي يؤدي إلى العزلة الاجتماعية ، و يختلف مستوى الاحساس بالعلاقات وتقييمها من المجتمع التقليدي الذي في حالة الاحساس بالعزلة الاجتماعية يشعر الفرد بالإحباط ويسعى جاهدا لإصلاح علاقته مع الآخرين ، في حين المجتمعات الافتراضية تنتهي العلاقات فيها بشكل بسيط وتستمر من خلال البحث عن علاقات جديدة وبديلة للقدمة ، وبالتالي تتسم بعدم الاستمرارية وإخفاء الهوية الحقيقية وعدم صدق العلاقات ، فالتفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية يهدف إلى تحقيق أهداف الجماعة وإشباع الحاجات وتعلم الفرد والجماعة بواسطته الأنماط والسلوكيات المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد المجتمع في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية . وتقييم الذات والآخرين بصورة مستمرة من خلال التنشئة الاجتماعية للأفراد وغرس الخصائص المشتركة بينهم . (هنود ، 2013 ، ص 130) ، ومن شروط التفاعل الاجتماعي الاتصال المتمثل في تواصل الافراد من خلال وسائل التواصل الحديثة كالهاتف والانترنت والمدونات ومواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها ، إضافة إلى التواصل الممثل في استمرارية الارتباط لفترة زمنية طويلة ، حيث يمر التفاعل الاجتماعي من خلال هذان الشرطان بالعديد من المراحل تبدأ بالتعارف من خلال تحديد الاهتمامات المشتركة فيما بينهم ، والتي تخضع لمرحلة التقييم لإعطاء الأولويات وتحديد المهم من الأهم وصولا لاتخاذ القرار والمتمثل في قبول الاتصال و التواصل بشكل مستمر مما يساعد على ضبط التوتر واستقرار العلاقات و تفاعل الافراد فيما بينهم والذي يؤدي بالضرورة لتكامل وتماسك الجماعات . وهذا ما هو غائب في التفاعل الاجتماعي القائم من خلال المجتمعات الافتراضية حيث يمكننا الإشارة إلى أن المجتمع الافتراضي يفتقر إلى مكونات المجتمع الحقيقي المتعارف عليها والمتمثلة في صفة الاتصال المباشرة والتي تساعد على تحقيق

اللفة بين الأفراد ،على عكس المجتمعات الافتراضية عبر شبكة الانترنت التي تلغى هذه الصفة وتعوضها بهوية افتراضية وهمية أثناء التواصل ، حيث يتواصل العديد من الأفراد بحسابات وهمية دون ذكر البيانات الشخصية الحقيقية ، إضافة إلى تفاعل أقل فبدون اجتماعات شخصية حقيقة الطاقة ليست هي نفسها ؛ إذ يُمكن أن تؤدي الاجتماعات الافتراضية إلى إضعاف الطاقة ، ولا يُمكن لأي شخص التحدث بنشاط أو المشاركة في المناقشات بشكل كامل. وذلك بسبب الصعوبات الفنية فمشاكل التكنولوجيا سواء كانت متعلقة بالاتصالات الصوتية أو المرئية أو الانترنت خادعة ، وغالبًا ما تظهر هذه المشكلات على أنها غير ضارة ولكن يُمكن أن تسبب مشكلات أخرى تعرّض الإنتاجية الإجمالية للخطر واتجاه المناقشات التجارية الهادفة التي تلغى المساواة في المشاركة حتى لو كنت محظوظًا بما يكفي لعدم مواجهة أي صعوبات فنية أثناء اجتماعاتك الافتراضية فهذا لا يعني أن كل شيء سوف يسير بسلاسة ، ماذا لو كان هناك شخص واحد يسيطر على كل اجتماع ولا يعطي أحد آخر فرصة للتحدث ؟ ، كيف ستكون طبيعة التفاعل الاجتماعي ، لكن في بعض الأحيان ليس من السهل التحقق من كل شخص ، ونظرًا لأن التفاعلات الافتراضية عادة ما تكون أقل عفوية فقد تفوتك بعض الأفكار الإبداعية. (أحمد علي 2020) وبالتالي المجتمعات الافتراضية ليست بديلا للمجتمعات الحقيقية ولن تكون . فالتفاعل الافتراضي القائم من خلال البث المباشر كمجتمع افتراضي قائم على حدود وهمية تغيب فيها المراقبة والضبط الاجتماعي فالمجتمعات التقليدية تتميز بخصائص العلاقات الدافئة و المجتمعات الافتراضية تنطلق من علاقات باردة ، كما أن المجتمعات التقليدية تتميز بالاستمرارية والدوام في حين المجتمعات الافتراضية الممثلة في خاصية البث المباشر live تتميز بخاصية الانقطاع فبمجرد انتهاء البث ينتهي التفاعل وبالتالي انتهاء الروابط والعلاقات بين المتفاعلين ، وعلى الرغم من توفر العديد من الإيجابيات للمجتمعات الافتراضية التي سهلت من عملية الاتصال والتواصل وإلغاء الزمان والمكان فمثلا بالنسبة للاجتماع وجهًا لوجه غالبًا ما يكون اختيار الوقت والمكان المناسبين لجدول الجميع أمرًا معقدًا ، وذلك الأمر أسهل بكثير بالنسبة للمجتمعات الافتراضية ؛ حيث يُمكن للجميع الاتصال من أي مكان في العالم ، وإذا كان لدى بعض الأشخاص وقت محدود فربما لا يزالون قادرين على تسجيل الوصول ، كما يتيح لك الحصول على جمهور للتفاعل مع المحتوى المقدم من خلال البث المباشر بشكل أوسع دون الحاجة إلى إنفاق أموال إضافية على السفر أو الإقامة ، وعلى الرغم من هذه الإيجابيات إلا أن التفاعل الاجتماعي الافتراضي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يتميز بغياب الالتزام بالقوانين والضبط الاجتماعي المعروف في المجتمعات التقليدية ، حيث يكتسب الفرد الاحساس الوهمي بأنه ينتمي إلى مجتمع بديل يغنيه عن المجتمع الحقيقي الواقعي فيغيب فيه أفراد الأسرة والأصدقاء وجهًا لوجه وبالتالي يؤدي إلى العزلة الاجتماعية ، حيث يختلف مستوى الاحساس بالعلاقات وتقييمها فالعلاقات الجديدة تتسم بعدم الاستمرارية وإخفاء الهوية الحقيقية وتعويضها بهوية افتراضية وهمية أثناء التواصل ، حيث يتواصل العديد من الأفراد بحسابات وهمية دون ذكر البيانات الشخصية الحقيقية ، وبالتالي عدم الصدق في العلاقات مما يؤدي بالضرورة إلى ضعف في قدرة الأفراد على التواصل الحقيقي المباشر وبالتالي فالتفاعل الافتراضي من خلال المجتمعات الافتراضية الممثلة في live هي اختزال للتفاعل الحقيقي بين الأفراد وبالتالي إضعاف قوة الروابط الاجتماعية والعلاقات بين أفراد المجتمع .

4-2- خاتمة :

أدت مواقع التواصل الاجتماعي إلى تغيير كبير في المفهوم التقليدي للتفاعل الاجتماعي ، حيث ساعدت في بناء وتشكيل علاقات من نوع جديد تختصر فيها المسافات والحدود الجغرافية بين الأفراد ، مما ساهم في ظهور مجتمعات جديدة يتم فيها التفاعل بشكل واضح ليتغير شكل التفاعل من التفاعل الاجتماعي إلى التفاعل الافتراضي القائم على وجود شبكة الانترنت وخصائصها ، حيث يعد الاتصال شرطًا مهماً من شروط التفاعل وهو الخطوة الأساسية في بناء عملية الاتصال والتفاعل الافتراضي يمثل شكلاً من أشكال العلاقات الاجتماعية المنتظمة بالرغم من غياب الحضور الجسدي ، وبالتالي انتشار الهوية الوهمية ، إن العلاقات الافتراضية لن تكون بقوة العلاقات المباشرة و الحقيقية ولن تحل محلها وبالتالي فالمجتمعات الافتراضية ليست بديلا للمجتمعات التقليدية ، إلا أنها شجعت على الكسل الاجتماعي والاكتفاء بالتواصل الافتراضي وعليه فالمجتمعات الافتراضية وسيلة لتسهيل حياتنا وليس لإلغاء واقعنا الحقيقي .

1. اتاوى ، 1976، تر: وهيب سمعات ، التربية والمجتمع ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، ص 69
2. عبد الرحيم طلعت حسين ، 1981 ، علم النفس الاجتماعي ، دار الثقافة للنشر ، القاهرة ، مصر ، ص 16
3. رايس على ابتسام ، د.س ، طبيعة المجتمعات الافتراضية في ظل الاعلام الجديد - شبكات التواصل الاجتماعي - مجلة مصداقية ، د.ط ، ص 153
4. زين عبد الهادي ، 1996 ، الانترنت العالم على شاشة الكمبيوتر ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، ص ص 22 24
5. هنود على ، 2013 ، التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ الثانوي ، رسالة ماجستير في علم النفس ، جامعة محمد خيضر ، الجزائر ، ص 130
6. عبد القادر الكاملي ، 1999 ، العرب وانترنت ، حصاد 98 وآفاق 99 ، مجلة انترنت العالم العربي ، عدد 5 ، ص ص 28.29
7. معرفة ، 2022 -4- 22 ، الانترنت في الجزائر ، <https://www.marefa.org/> ، 13.20
8. نادية شريف ، 20.2.2020 ، تقرير رقمي يكشف عدد مستخدمي شبكات التواصل والانترنت في الجزائر ، <https://www.echoroukonline.com/>
9. مركز المعارف للدراسات الثقافية ، 2021 ، المبادئ الفكرية لوسائل التواصل الاجتماعي ، سلسلة الدراسات والتقارير ، ط1 ، ص 77
10. حبيب بن بلقاسم ، المجتمعات الافتراضية والشباب بالعربي أى علاقة ؟ مجلة الحقيقة ، العدد 27 ، جامعة أدرار ، الجزائر ن 2013 ، ص 466 .
11. الأعرجي ، 2012 ، المجتمعات الافتراضية واقع جديد ، بحث تحليلي ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، جامعة القاديسية ، العدد 8 ، ص 147
12. يوسف صالح الجرعي ، تصميم المواقع الإلكترونية ، 2014/6/4 . <http://www.techpio.net>
13. [http:// www. Britannica. Com/bps/search ?query=network](http://www.Britannica.Com/bps/search?query=network). 17.2.2022
14. A merican marketing association, 2008 ,myspace,yourspace and their space:connectingwith your customers in online social networks, p7
15. حسين محمود هشيمي ، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي ، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2015 ، ص 78 .
16. ابراهيم أحمد الدورى ، 21.10.2015 ، شبكة التواصل الاجتماعي ، المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر ، [http:// www . arabrchc.org/ submenu/publications.aspx](http://www.arabrchc.org/submenu/publications.aspx)
17. Maha shaabi , wajeb gharribi, sauidicyber threats in social networking websites,international journal of distributed parallel system – ijdps- vol 3, n01,kingdom of Saudi , Arabia , 2012 ,p119
18. عاشور رائدة عبد العزيز : دور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الصورة الإعلامية لرئيس الدولة في ظل اندلاع الثورات العربية، المكتب العربي للمعارف ، مصر ، 2005 ، ط1 ، ص 23

19. 14- Papacharissi zizi , 2011a networked self , identity community .and culture on social network sites .routledge .newyork, ,p26

20. ربة زكوران ، مصطفى ، عبد الرحمن كريم درويش 2016، التسويق السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي –دراسة تحليلية المجلة للإعلام والاتصال ، عدد 16 ، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال ، الرياض المملكة العربية السعودية ، ص 20 .

21. cyril, a. (2010). les medias sociaux. france : interactive advertive advertising bureau.

22. حليلة ق. (2016). التواصل الاجتماعي :الدار المنهجية .عمان . ص 141

23. الرحمن ، ا. ا. (2015). مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني . عمان : دار الصفاء .

24. حسنى رفعت حسنى ، 2-10-2019 ، المجتمعات الافتراضية وجيل الانترنت : المفهوم السمات الأنواع ، الحوار المتمدن العدد 6367 ، <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=651147>

25. حلمي خضر سارى 2008 بعنوان تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية – دراسة مدانية في المجتمع القطري ، مجلة جامعة دمشق ، عدد 1 ، مجلد 24 ، ص 139

26. نديم منصورى ، 2015 ، سوسيولوجيا الانترنت ، سلسلة اجتماعية عربية، منتدى المعارف ، بيروت ،لبنان ، ص21

27. شايونية زهية ، وسام عطوم ، الشباب ما بين الواقع والمجتمع الافتراضي ،مجلة دراسات اقتصادية ،عدد 38 ، 2019 ، ص156

28. صناع المال ، معلومات عن البث المباشر في الفيس بوك ، في ديسمبر 3، 2021 ، <https://www.almaal.org/information-about-live-broadcasts-facebook>

29. علاء أحمد علي ، كيفية البث المباشر على الفيس بوك : ٢٤:٠٢ ، ١٣ مايو ٢٠٢٠ ، <https://mawdoo3.com/>